معرفة
ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com
إسم الله الأعظم
KNOWINGALLAH.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الله الآخر في القرآن الكريم

قال تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}

[الحديد: ٣]

اسم الله (الآخر) بالمعنى

{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}

[الرحمن: ٢٦ - ٢٧]

اسم الله الاول في السنة النبوية

عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٨٤ حديث ٢٧١٣].

معنى اسم الله الآخر

الآخر في اللغة

هو الذي لا انتهاء لوجوده، فهو المتأخر عن الأشياء كلها ويبقى بعدها.

[تفسير أسماء اللّه الحسنى للزجاج ٦٠/١].

الآخر في حق الله تعالى

هو في حق اللّه تعالى يدل على أنه هو الغاية، والصمد الذي تصمد إليه المخلوقات بتأهلها ورغبتها، ورهبتها، وجميع مطالبها.

[تفسير أسماء اللّه الحسنى للسعدي ١٦٩/١].

اسم الله الأخر عند المفسرين

قال ابن عباس
[تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس] [456/1].

{الآخر}: هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي أماته.

[تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، 168/23].

الآخر بعد كل شيء بغير نهاية، وهو كائن بعد فناء الأشياء كلها.

قال ابن كثير:
[تفسير القرآن العظيم] [6/7].

{هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}: وهذه الآية هي المشار إليها في حديث العرباض بن سارية: أنها أفضل من ألف آية.

قال البيضاوي:
[أنوار التنزيل وأسرار التأويل] [185/5]

{الآخر}: الباقي بعد فنائها ولو بالنظر إلى ذاتها مع قطع النظر عن غيرها.

اسم الله الآخر عند أهل العقيدة

[التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد] لابن منده2/81]

قال ابن منده: ومعنى الآخر هو الآخر الذي لا يزال آخرا دائما باقيا الوارث لكل شيء بديموميته وبقائه.

[الفتوى الحموية الكبرى]
تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية [360/1]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فهو تبارك وتعالى نور السماوات والأرض، كما أخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه، ويسمع ويرى ويتكلم، الآخر الباقي إلى غير نهاية ولا شيء بعده.

لابن القيم الجوزيه [طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم 24/1].

آخريته ثابتة بعد آخرية كل ما سواه، وآخريته بقاؤه بعد كل شيء، فكل آخر انتهى إلى آخريته، وما من آخر إلا والله بعده فالآخر دوامه وبقاؤه، فبقي بعد كل شيء بآخريته، فالأول والآخر والظاهر والباطن هذه الأسماء الأربعة تشتمل على أركان التوحيد، فهو الأوَّل في آخريَّته، والآخر في أوليَّته، والظاهر في بطونه، والباطن في ظهوره، لم يزل أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وهي أركان العلم والمعرفة, فحقيق بالعبد أن يبلغ في معرفتها إلى حيث ينتهي به قواه وفهمه.

التعبد باسم الله التواب

إفراده سبحانه بالتوحيد

وذلك بالتوجه إليه وحده وعدم التفات القلب لغيره، فتجعله وحده غايتك التي لا غاية لك سواه ولا مطلوب لك وراءه، فكما ابتدأ وجودك، وخلقك منه؛ فاجعله نهاية حبك وإرادتك، وتألهك إليه، لتصح لك عبوديته باسمه (الآخر)، إِليه ينتهى الأمر حيث تنتهى الأَسباب والوسائل فهو أَول كل شيء وآخره، وكما أَنه رب كل شيء وفاعله وخالقه وبارئه، فهو إلهه وغايته التى لا صلاح له ولا فلاح ولا كمال إِلا بأَن يكون هو غايته كما أنه لا وجود له إلا بكونه وحده هو ربه وخالقه وكذلك لا كمال له ولا صلاح إلا بكونه تعالى وحده هو غايته وحده ونهايته ومقصوده.

عدم الركون والوثوق بالأسباب
أو الوقوف معها فإنها تعدم لا محالة
وتنقضي بالآخرية، ويبقى الدائم الباقي بعدها

فالتعلق بالأسباب تعلق بما يعدم وينقضي، والتعلق بالآخر عز وجل تعلق بالحي الذي لا يموت ولا يزول فالمتعلق به حقيق أَن لا يزول ولا ينقطع، بخلاف التعلق بغيره مما له آخر يفنى به، كذا نظر العارف إليه بسبق الأَولية حيث كان قبل الأَسباب كلها، فكذلك نظره إليه ببقاء الآخرية حيث يبقى بعد الأسباب كلها، فكان اللّه ولم يكن شيء غيره، وكل شيء هالك إلا وجهه. أكثر الخلق تعبدوا له باسمه الأَول، وإنما الشأْن فى التعبد له باسمه الآخر: فهذه عبودية الرسل وأَتباعهم، فهو رب العالمين وإله المرسلين سبحانه وبحمده.
[طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم ١٩/١– ٢٠].

التوجه إليه وحده وعدم التفات القلب لغيره

فكما أن كل الذوات فانية وزائلة إلا ذاته تعالى وتقدس فكذا لن يبق إلا ما أريد به وجهه وكل ما كان لغيره يضمحل وهو أحد التفسيرين في قوله (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [سورة القصص ٨٨]

فكل الأعمال أخبر بأنها باطلة إلا ما أريد به وجه اللّه تعالى من الأعمال الصالحة المطابقة للشريعة.

أن تجعله وحده غايتك

التي لا غاية لك سواه ولا مطلوب لك وراءه

فكما انتهت إليه الأواخر وكان بعد كل آخر فكذلك اجعل نهايتك إليه، فإن إلى ربك المنتهى، انتهت الأسباب والغايات فليس وراءه مرمى ينتهي إليه طريق.

معرفة الله

ALLAH KNOWING

Knowingallah.com

KNOWINGALLAH.COM